

3 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوتي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [00:00:00](#)

ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا ولا يعلمن المنافقين. وقال الذين كفروا للذين الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - [00:00:33](#)

انهم لكاذبون ولا يحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. وليسألن يوم القيامة كانوا يفترون قال ربنا عز وجل ومن الناس طائفة من الناس من هنا للتبعيض فبعض الناس اي طائفة من الناس - [00:01:07](#)

يقول امنا بالله ان يقول بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه فما اكثر اهل الدعاوى الدعاوى اي الذين يدعون ما يشاؤون ومن الناس من يقول امنا بالله. انه لا يدعي الاسلام وانما يدعي المقام الاعلى - [00:01:44](#)

وهو الايمان والايمان لا يتحصل الا بمنهج رباني واجتهاد واضح قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم الاعراب اتوا واسلموا فادعوا انهم مؤمنون - [00:02:15](#)

فبين ربنا عز وجل انهم مسلمون ولكن لم يدخلوا في الايمان بعد. الايمان منهم متصور متوقع ولكن لا ينبغي ان يدعوا انهم مؤمنون. بل هم مسلمون ولهذا عندما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ولم يعطي اخر. حديث سعد - [00:02:46](#)

فقال له يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم ثم سكت فسكت وده ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. عندما يسكت النبي صلى الله عليه وسلم يسكتون ايضا - [00:03:16](#)

ثم تأمل اجابة النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يناقشه بكلام كثير وانما وقع على كلامه. فيه حاجة اسمها التوقيعات. الكلام القليل كثيف المعاني الذي يؤدي المطلوب ويوقع المقصود هذا يسمى بالتوقيع. هذا الانسان لماذا - [00:03:41](#)

بالتوقيع ده اسلوب من اساليب العربية اعطيت فلانا يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن الاجابة ماذا اوا مسلم بس فيما يسمى ذلك ماذا؟ توقيع ثم سكت فسكت - [00:04:12](#)

ثم قلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن. قال او مسلم؟ فسكت ثم سكت في الثالثة اجاب النبي صلى الله عليه وسلم اجابته ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احق - [00:04:37](#)

منه خشية ان يكب على وجهه في النار. يبقى العطاء ليس مقابل المنزلة ليس مقابل المكانة. ليس مقابل الرفعة. وانما العطاء العطاء في مقابل رؤية شرعية في مقابل رؤية شرعية. النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين - [00:04:59](#)

عندما وقعت الاغنام كثيرة في ايدي المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلف قلوبهم اعطى كل واحد منهم مائة من النوق واجزل لهم العطاء. ولم يعط للانصار شيئا حتى ان شباب الانصار الشباب مش الشيوخ الشباب - [00:05:31](#)

كأن شيئا وقع في نفوسهم نحن الذين قاتلنا وجاهدنا ونصرنا. فاذا اتت الغنائم لا نأخذ منها شيئا وتعطي الغنائم لهؤلاء القوم الذين دخلوا الاسلام منذ ايام كيف يكون ذلك الامر؟ علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فجمعهم في حظيرة حظيرة المكان الواسع اللي حوله زي السور - [00:06:00](#)

فاخبرهم بما سمع فقالوا يا رسول الله هؤلاء شبابنا. يعني ما تزعلش يا رسول الله الشباب وحاميين شوية ومتسرعين فلا يكون في صدرك شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

يا معشر الانصار لو لم اكن امراً من مكة لكنت امراً من الانصار. ولو ولو سلك الانصار شعبا لسلكت الشعب الذي سلكوه ثم قال اترضون ان ينقلب الناس برغائهم وثرغائهم وتنقلبون انتم برسول الله - [00:06:50](#)

وسلم قالوا رضيونا وانكفأوا ييكون. سبحان الله! الناس يرجعون بالجمال والاغنام الجمال تقعد ترغي والاغنام تقعد آآ تصوت باصواتها وانتم ترجعون بمن بالقيمة العظيمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

فبكى الانصار. يبقى لم يعطهم شيئا مع جهادهم وتعهم. يبقى الذي يجتهد ويتعب مش بالضرورة نعطي له. ممكن نعطي العطاء لمن هو ادنى منه واقل. فلا يكن في صدره حرج. يقول ازاى - [00:07:43](#)

هذه المسألة مش متعلقة بالمكانة. لان مكانته اقرب يبقى ندى له اكثر. عند الكلام ده عند اهل الدنيا اما الذين يتاجرون مع الله سبحانه فان العطاء يكون متفاوتا على حسب الحاجة. فقد يعطى - [00:08:03](#)

الرجل العطاء وغيره افضل منه. لماذا؟ ليتألف قلبه. او ليكون بدأ للمسلمين او لاي مصلحة هي مطلوبة. فليس كل من ادعى دعوة نوقع له بحقوقية هذه الدعوة. مش كل واحد يدعي دعوة تقول له انت دعواك دي مضبوطة. لا يمكن ابداء. كل - [00:08:23](#)

وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذاك. ليل هذه جميلة عند العرب معلومة وهناك محبوبون كثيرون لها. وكل واحد يدعي انه موصول بها. وهي في الحقيقة ليست على صلة هؤلاء جميعا. يبقى كل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذاك. ومن - [00:08:53](#)

الناس من يقول امنا بالله. بلسانه دعوة طيب الدعاوى بتتحقق على المحك. المحك اللي هو الايه؟ الواقع الذي آآ تنزل فيه فانزلوا فيه. بتتحقق المسائل. لما واحد يقول انا باحب فلان. وفي الواقع يكيد - [00:09:23](#)

لولا وفي الواقع لا ينصره. وفي الواقع يسعى للنيل منه. يبقى يا ترى نصدق الواقع اللي هو المحجة والمصدق الكلام وشعشة اللسان. اي شيء نصدق؟ مما لا شك ان واقع الحال اصدق - [00:09:49](#)

انباء من واقع اللسان. يبقى اللسان ممكن يتكلم. لكن الحال اصدق. الحال ماذا؟ اصدق. فهذا القوم سنعرف حالهم. ما حالهم؟ قال الله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس كه - [00:10:09](#)

عذاب الله هذا وضع. الوضع الثاني ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اذا هذان حالان. الحال الاولى اذا اودى في الله اودى في الله اي في سبيل الله. وهذه المسألة نبهت عليها في غير مرة. ان في تأتي بمعنى السبب - [00:10:29](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة اي من اجل اي بسبب. اذا هذا الرجل يمكن ان يبتلى سبب دينه مع انه صاحب دعوة. هذا كثيرا ما يحدث. ان واحد يحب مثلا الناس - [00:10:59](#)

يمشي معهم ويقول انا رجل معه. فاذا نزلت مصيبة نزلت علي. وفي الحقيقة الحقيقة لم يدخل الدين قلبه بعد. لم يدخل اتدين قلبه بعد. هذه المسائل يعني هذه الاية اكبر دليل على ان هذه الاية ليست مكية. وانما هي مدنية. هذه الاية - [00:11:19](#)

لا يمكن ان تنزل هذه الاية في مكة. من يجيبني؟ ليه؟ اللي هيعرف بقى اشوف كده في جيبى حاجة حلوة كده اه ما شاء الله. تمام. انا بعد كده هجيب معي كراميل وبونبوني عشان اللي هيجابو حلو ينوب - [00:11:49](#)

نور الدين ندى له ايه؟ بونبوناية خلاص ماشي النفاق لم ينجم الا في المدينة. لم ينجم اي لم يظهر. وسمي الظهور نجوم لماذا لماذا؟ لان النجوم تظهر في السماء. تظهر في السماء. فالنفاق لم ينجم ام لم يظهر الا في - [00:12:09](#)

كلمة دين لماذا؟ المسلمون في مكة كانوا مستضعفين. فكان الناس على فسطاطين كفر وايمان. ما فيش فساد تالت. فادي قيم. اهل قريش على الكفر. واتباع النبي محمد محمد عليه الصلاة والسلام عن الاسلام - [00:12:38](#)

هل في هناك طائفة وسطى بين اللاتنيين؟ لأ. لا يوجد. اما في المدينة فكان هناك المؤمنون وهناك الكفار وهناك ماذا ايضا؟ المنافقون. الذين يجعلون ودهم ونصرتهم للكفار. ويجعلون ظاهرهم ولسانهم لمين؟ للمسلمين. اذا - [00:13:02](#)

فجاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد انهم لكاذبون. يبقى هم كاذبون. كاذبون في ماذا؟ في

دعواهم كاذبون في دعواهم. فالنفاق لم يظهر الا في المدينة. لم يظهر الا في المدينة. اما في - [00:13:32](#) لم يكن هناك نفاق. لم يكن هناك نفاق. وهكذا كل واقع صار المسلمون فيه قوة يمكن ان يوجد في هذا الواقع ظاهرة النفاق القوة اما قوة عددية واما قوة مادية. واما قوة عسكرية واما - [00:13:59](#) وعلمية. اي قوة من انواع القوة. يمكن ان يوجد النفاق في هذا الواقع هب ان المسلمين مثلاً هب ان المسلمين آآ قواهم الله عز وجل وانتصروا او على امريكا ودخلت جيوش الاسلام القارة الامريكية - [00:14:25](#) ما الضيف آآ كولومبوس عندما وصل الى القارة الامريكية كتب في مذكراته انه رأى المحمديين يصلون في مساجدهم سبحان الله! فهذا اكبر دليل على ان الرحالة المسلمين اكتشفوا الامريكيتين وبنوا - [00:14:50](#) والمساجد في امريكا قبل ان يصل اليها الافرنج ده الكلام ده كلام موجود وثابت. وهناك نقود ترجع الى العهود الاسلامية وجدت في امريكا هذا دليل قوي على ان هذه الديار وطأتها اقدام المسلمين قبل ان يطأها اقدام الصليبيين - [00:15:15](#) قتلهم الله. ما الضير ان يعيد ربنا عز وجل الكرة. وتنهض الامة ويكتب لها التمكين. وهذا الامر قد وعدنا به ولكن متى ذلك الامر؟ الله المستعان فاذا ما كانت هناك قوة للمسلمين في هذا الواقع يظهر ماذا؟ يظهر النفاق. هب ان رجل مسلم - [00:15:41](#) خيلنا حاجة واقعية. ربنا فتح عليه وعمل مصنع ضخّم وشغل عنده ثلاث اربع تلاف عامل ومهندس يبقى هو رئيس مجلس الادارة ما شاء الله اخ متسنن وعنده العمال والمهندسين ايه اللي يحصل؟ في هذا المكان سيظهر فيه ماذا؟ النفاق. سيظهر فيه النفاق. هتجد من يقابله - [00:16:07](#) اهلا بمعالي الباش مهندس. انت الامل بتاعنا وانت ربنا يبارك فيك. احنا ما عرفناش الاسلام الا ما شفناك. انت طب تصور بقى ان هذا المصنع حاولوا ان هم يضايقوا الرجل وجابوا له ازالة ونيابة الاموال العامة بدأت تحقق معه واتقبض عليه ظلما وعدوانا - [00:16:36](#) واتهم زورا ايه اللي هيحصل؟ الناس اللي كانوا بيقلولوا احنا معك وشفنا الاسلام على ايديك هم اول من سيطعن صح؟ اظن الحيلة احنا بنشوفها على طول نحن نراها باعيننا كثيرا. فالنفاق لا يوجد الا في آآ حال قوة المسلمين. سواء - [00:17:02](#) او معنويا. يبقى اول حال للدلالة على ان ما قاله هؤلاء القوم كان باللسان لم يكن بالقلب انهم اذا اودوا في الله جعلوا فتنة الناس كعذاب الله. مثل ماذا؟ او كيف ذلك الامر؟ اوزي في الله اي بسبب دينه - [00:17:27](#) جعل فتنة الناس اي عذاب الناس وما يقع عليه من الناس الذين يحاربونه كعذاب الله كعذاب الله يساويه يساوي بين هذا وذاك بسبب عدم ديانتهم. وبسبب ضعف قلبه وخوري قوته في عمل ايه بقى؟ يترك - [00:17:54](#) جانب الله عز وجل ليحتمي من عذاب الناس فيمكن ان يرتد. ويمكن ان يرتد عن دينه. ويمكن ان يقدم ما يمكن ان يقدمه كي ينجو من هذا بالناس ده واقع موجود. هذا واقع موجود. نسأل الله تعالى العافية. طب الحالة الثانية ولئن جاء - [00:18:22](#) من ربك لا يقولن انا كنا معكم. يا الهي! يبقى عند المصيبة نزول النازلة يمكن ان يترك الاسلام جملة وتفصيلا ويمكن ان يحارب اهل الاسلام ويمكن ان يكون البا مع الكفار ضد المسلمين. الكلام ده بنشوفه - [00:18:50](#) طيب لو حدث العكس جاء نصر او فتح او تمكين او رعد او ما الى ذلك تجد الامر يختلف تماما يقول انا كنا معكم انا كنا معكم. احنا اصحاب اخوات - [00:19:18](#) احنا سرنا في هذا الطريق وبالتالي لابد ان تشركون غنائمكم وان نشترك في غنائمكم. سبحان الله! هذا حالان يدلان على ماذا؟ على كذب هذه الدعوة وهذا شبيه بقول الله عز وجل في حال بعض المنافقين - [00:19:44](#) في سورة المائدة في قول الله تبارك وتعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان ليأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا - [00:20:16](#) هؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم. حبطت اعمالهم فاصبحوا شبيهة بذلك الامر. لو فيه فتح يقسمون بالله انهم معنا وان كانت مصيبة لا يعرفونه. لا يعرفونه ولا علاقة لهم بنا. بل ربما كانوا البا علينا - [00:20:52](#) قال الله عز وجل اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. لم يقل اوليس الله باعلم بالعالمين لم يقل وانما قال في صدوره للدلالة

على ان الكلام اذا لم يوافق - [00:21:21](#)

صدرا صحيحا فهذا الكلام يكون مجرد دعوة. مجرد دعوة يبقى الكلام الذي هو حق هو الذي يعبر عما في الصدر. الذي يعبر عما في الصدر ولهذا قالوا انما الكلام ان الكلام لفي الفؤاد وانما ان الكلام لفي الفؤاد وانما - [00:21:41](#)
جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد فالانسان اذا تكلم ينبغي ان يكون هذا الكلام منبئا عما في الباطن. يبقى ده الكلام مش صح. طب لو كان الكلام لا يثبت - [00:22:10](#)

عن الباطن اذا هذا الكلام مجرد ماذا؟ مجرد دعوى. يبقى الكلام الصدق هو الذي ينبئ عن الباطن موافقة بين الظاهر والباطن. طب لو حدث هناك عدم موافقة بين الظاهر والباطن يبقى هذا مجرد ماذا؟ مجرد دعوة - [00:22:32](#)

بعض اهل التفسير قالوا بان هذه الاية في المشركين والذي اميل اليه اليست المشركين وانما هي في ماذا؟ في المنافقين. للقرائن الموجودة في الاية. ولتتمة الاية. قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين - [00:22:52](#)
بينما حال المشركين الذين هم في مكة انهم قالوا للمؤمنين وقال الذين كفروا للذين امنوا المسألة هذا القول هي حيلة العاجز. حيلة العاجز. والكلام ده ايضا سبحانه الله كثيرا تجد مثلا انسان يريد ان يتبع طريق الحق - [00:23:21](#)

يناقش ويجادل وينظر ويضيق عليه ويحذر منه وربما اوزي وهذه المحاولات لم تجدي فتبلا. يتقال له بعد كده ايه؟ يا سيدي اسمع كلامنا. ولو الكلام ده غلط يبقى فين في رقبتنا احنا. يبقى انت عملت اللي عليك ولو فيه غلط احنا نشتا الغلط قدام ربنا -

[00:23:57](#)

احيانا يا سيدي انت راجل مستمسك وربنا يبارك فيك. لكن انت مضغوط وانت معزور ولو فيه غلط احنا نشتا له انك يوم القيامة رأينا هذا وسمعنا هذا كثيرا. هذا الرجل الذي تحمل دماء المسلمين امام الله يوم القيامة - [00:24:25](#)

ابن ابي دؤاد اغرى الخليفة بالامام احمد وقال له يا امير المؤمنين اقتله واجعل دمه في رقبتي امام الله. ما يهمكش اقتله انت بس بيجرأ الخليفة على الامام احمد اقتله. ودمه في رقبته يوم القيامة. يا الهي! يا اله العالمين - [00:24:48](#)

لولا ان الله تبارك وتعالى القى في قلبه خوف قتل الامام احمد لقتله. ولكنه رأى ان الناس دمعت قلوبهم على حب هذا الرجل. خاف ان يقتله حتى لا يثور عليه الناس. قال لك نسيبه شوية. وكان ذلك من - [00:25:13](#)

من كرم الله عز وجل نفس المفهوم يطبق في كل زمان وقال الذين كفروا للذين امنوا قالوا لهم اتبعوا سبيلنا وكلمة سبيل تدل على الطريق والمقصود بالطريق المنهج والنظام يبقى ليس المقصود بالمؤمنين ان يوافقوا الكفار في قول او في موقف لأ. الاية ديت خطيرة جدا - [00:25:33](#)

وهذا شبيه بقول الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. اي سبيلهم فطريقهم سبيلهم. كما ان طريق المؤمنين سبيل المؤمنين. ولذلك نحن في كل صلاة بنقول اهدنا - [00:26:08](#)

صراط المستقيم. السبيل المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوه السبل. ولا تتبعوا السبل اذا الكفار لا يريدون منا ان نوافقهم في موقف او في رأي - [00:26:33](#)

ابدا وانما لا يرضون منا الا ان نتبع سبيلهم. سبيل اله سبيل الشيطان سبيل الضلالة. لا يمكن لليهود ولا للنصارى ولا لاي ملة من غير الاسلام ان ترضى عن الاسلاميين او عن اهل الاسلام الا اذا حرفوهم. المسلمون في - [00:27:05](#)

والهارسك كان النساء متبرجات وكان الرجال يشربون الخمر وكان الرجال او شباب المسلمين في البوسنة والهرسك يبيتون في احضان بنات الصرب وكان شباب الكروات والصرب ينامون في احضان بنات المسلمين. سبحانه الله - [00:27:35](#)

ثقافة اوروبية فاسدة لكن ما الذي حدث الذي حدث ان الصرب والكروات ذبحوا المسلمين ذبحوهم لانهم متسننون. ولانهم متطرفون لأ امال ذبحوهم ليه؟ لانهم مسلمون لانه مسلمون لانه مسلمون. فعندما تقع الواقعة وتنزل النازلة. فان الحرب على الدين حرب على -

[00:28:04](#)

على الدين وهذا ما اخبرنا عنه النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ستصالحون ستصالحون بني الاصفر اللي هم الروم فتقاتلون عدوا

هو دونكم حتى اذا نزلتم بمرج ذي عيون او ذي تلؤل - [00:28:40](#)

المرج المكان الواسع الاخضر ذي عيون مليء بالعيون او ذي تلؤل في اتلاف والاثلاث دي كلها خضرة وازاهير ما شاء الله وهذا الغالب انه في بلاد الشام اذ قام رجل من النصارى ده كلام من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

ورفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب اليوم انتصر الصليب. ده احنا عاملين تحالف مشترك بيننا وبينهم. ازاى يقولوا اليوم انتصر الصليب؟ هو اللي انتصرهم ولا الاثنين مع بعض مش احنا الاثنين مع بعض جيش مشترك بين المسلمين وبين النصارى. يبقى كيف -

[00:29:30](#)

يزعمون بان النصر كان للصليب فيقوم رجل من المسلمين فيقتل ذلك النصراني لان النهاردة مش انتصر الصليب. ده احنا انتصرنا. كلنا انتصرنا. وبعدين كونك ترفع الصليب معناه ان انت بتحارب من اجل - [00:29:56](#)

صليب ايه اللي يحصل؟ فيقوم النصارى فيقتلون هذا المسلم ثم يأتون الينا في ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا فتكون الملاحم يبقى الملاحم دي اصلها ماذا؟ اصلها النزاع على الدين. الدين اللي هو الطريق اللي هو السبيل اللي هو النظام الذي -

[00:30:15](#)

تسير عليه طوائف البشر. قتال هيكون على الدين فالكفار قالوا للذين امنوا اتبعوا مش رأينا ونتبع مثلا قررنا ولا اتبعوا الموقف بتاعنا ولكن اتبعوا ماذا؟ سبيلنا سبيل له ولو بدا لكم ان خطأ يمكن ان تركبوه او مخالفة شرعية تقع فيها يا سيدي ما يهمكش - [00:30:45](#) ما يهمكوش ذلك الامر. ولنحمل خطاياكم. اي خطايا سنحملها عنكم ولنحمل خطاياكم. اذا هم يعترفون ان المسلمين يقيمون اهل الكفر وان مشاركتهم في سبيلهم تعني الوقوع في الخطايا تعني هذا الامر - [00:31:20](#)

هناك موالاة كفرية وهناك موافقات على غير الشريعة وهناك مصادمات للشريعة كلها خطايا. طب الجماعة الكفار حتى تطمئنوا

المسلمين؟ قالوا لا تخافوا. لا تحزنوا احنا كفار. فمش مشكلة نشتال شوية خطايا - [00:31:53](#)

زي ما بيقول لك بالبلدي ضربوا الاعور على على عينه فقال هي ايه؟ هي عورة. احنا كفار فكده كده احنا فين في النار فلو شوية خطايا انتم عملتوها من اجل ان تسبوا في هذا الطريق لا بأس ان نحمل عنكم هذه الخطايا - [00:32:19](#)

دي مسألة في غاية الخطورة في غاية الخطورة. اذا هم الان قاموا بامرين. الامر الاول الكفر بالله والامر الثاني الصد عن سبيل الله بتزيين طريقهم للمسلمين وصد المسلمين عن طريق الله - [00:32:40](#)

ولهذا ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن الكفار في كثير من آيات القرآن وفي بعض السياقات جمع مع الكفر ماذا؟ الصد عن سبيل الله. كقول الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم - [00:33:02](#)

ولاية الثانية زدناهم عذابا زدناهم عذابا في سورة النحل. يبقى الكفر له عذاب. فلما جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله اذا لهم في ماذا؟ في العذاب. طيب الكفر ضلال. فاذا ما جمع معه الصد عن سبيل الله زيد لهم فيما - [00:33:22](#)

هذا في الضلال. يبقى الناس دول لن يتركونا يا اخواني. الناس دول لا يريدون الا ان نكون مثلهم زينا بالضبط نحن لا نقبل من اليهود والنصارى وغيرهم من طوائف الكفر الا ان يكونوا مثلنا - [00:33:47](#)

ما ينفعش لابد يكونوا زينا لم نرضى عنهم ابدا الا اذا كانوا مثلنا. وهذا كلام ربنا عز وجل. فان امنوا بمثل ما امنتم به به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق - [00:34:07](#)

هم اهل عدد وعدة وقوة وكيد ومكر سيحاربون سيمكرون بنا لا ينبغي ان نخاف ومنهم لان الله تعالى اعطانا الثقة بالدين. فقال فسيفكفكم الله. سيفكفكم الله والله احنا عندنا يعني آآ منذ سنوات قلائل المحيط الهندي - [00:34:30](#)

وقع في زلزال في قلب المحيط. هذا الزلزال اشتل جزر من اماكنها وغير خريطة بعض الاماكن وكان هناك قواعد عسكرية امريكية. هذه القواعد اصبحت اثرا بعد عين. البيادات والخوز بتاعة الجنود الامريكان وجدوها هناك عند جزيرة مدغشقر - [00:35:00](#)

في جنوب شرق افريقيا البيادات والخوز انتقلوها هناك في جنوب شرق افريقيا والحاسة دي فين؟ في جنوب شرق اسيا ده كله سبحان الملك! من الذي امر البحر بهذا كله؟ هو الطيارات بتطير فين؟ في الجو مش كده - [00:35:30](#)

من الذي يأذن له بهذا الطيران؟ هل المحطات الارضية هي التي توجه الطائرات والصواريخ؟ دي كلها اسباب لو ان الله تعالى اراد ان يعطل هذه الاشياء لعطلها لعطل لو اننا بالفعل جعلنا حياتنا لله ورعينا الله عز وجل في كل امورنا - [00:35:56](#)

لاحدث الله تعالى لنا عجا. لاحدث لنا عجا. لكن كل حاجة ماشينها بقانون الاسباب ولا نفكر ابدا في رب الاسباب. وبالتالي اوكلنا الله تعالى الى انفسنا. ومن اوكله الله تعالى اليه - [00:36:23](#)

لنفسه زل وزل بالزاي والذال. زل اخطأ وزل اي صار ذليلا والعياذ بالله. وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايهم. قال الله عز وجل وما هم بحاملين من خطايهم من شيء انهم لكاذبون - [00:36:44](#)

لا يمكن لاهل الايمان لا يمكن لاهل الايمان ان يسلكوا سبيل الكفار وبالتالي لا يمكن لاهل الكفر ان يتحملوا خطايا اهل الايمان ده ده كلام تمام. لا يمكن لاهل الايمان ان يتركوا الايمان للكفر. ده لا يمكن. وبالتالي - [00:37:12](#)

فيترتب على تركهم الدين من خطايا لن يتحملة الكفار. وبالتالي هؤلاء الكفار كاذبون في هذا الكلام. ولا اثقالهم اثقالهم واثقالا مع اثقالهم. والمقصود بالاثقال هنا اي الخطايا اعظم هذه الخطايا الكفر - [00:37:37](#)

واعظم هذه الخطايا الكفر ولعل هذه الخطايا التي هي المثاقيل ما يتعلق بالحقوق الادمية ما يتعلق بالحقوق الادمية. اذا الكفر من حيث هو كفر. خلاص. لكن الكفار دول بيقع في ظلم يمكن ان يسلبوا اموال المسلمين - [00:38:04](#)

يمكن ان يعتدوا على دماء المسلمين. ممكن ان ينالوا من اعراض المسلمين. الحاجات دي كلها بتتوزن لهم اذى سيئات اذا ما يتعلق بحقوق الادميين دي كلها موزونة سيئات. لان الثقل يفهم منه معنى الميزان - [00:38:36](#)

والكفر لا يوزن. الكفر لا يوزن. وما دون هو الذي يوزن. اذا يكال له من سيئات تصور بقى لما يكون مع الكفر والموزون له سيئات. وهذا شبيه مع الفارق قول النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ اقول مع الفارق. للدلالة على ان السيئات بتوزن - [00:38:59](#)

وترجع الى الظالم فيثقل بها ميزانه في ماذا؟ في السيئات قالوا يا رسول الله ان المفلس منا من لا درهم له ولا متاع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة. ماشي. موضع - [00:39:29](#)

الشاهد ويأتي وقد ضرب هذا. وشتم هذا وسفك دم هذا. فيأخذ هذا من وهذا من حسناتي حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحته عليه ثم طرح في النار. ده المسلم - [00:39:59](#)

يبقى من باب اولي يكون مين؟ الكافر. من باب اولي ان يكون الكافر فالكافر اذا كان كافرا فقط كان في النار. طب كافر وظلم المسلمين وسفك دماءهم واخذ اموالهم - [00:40:23](#)

وسالب حقوقهم واشتال اعراضهم. ايه اللي يحصل؟ يؤخذ من سيئات المسلمين مثاقيل ثم توضع عليه فيكون مقامه في النار اسفل من غيره. ولذلك الناس في النار بركات مش كلهم درجة واحدة. كلهم برضك مقامات في النار - [00:40:41](#)

كلهم مقامات في النار. قال الله في المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل. في الدرك الاسفل من النار. اذا منهم ناس قال النبي صلى الله عليه وسلم اخف اهل النار عذابا يوم القيامة رجل ينتعل نعلين من نار يغلي منهما - [00:41:08](#)

دماغه اذا العذاب كله انه يلبس جزميتين نار ينتعل نعلين بالنار يغلي منهما دماغه. ما تقولش ده اه يعني بسيطة بسيطة ازاي؟ انت لو بس كده الباب قفل على ضفرك بالله المستعان فما بالك بذلك الامر - [00:41:28](#)

ينتقل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه. وهذا اخف واهون واقل اهل النار عذابا يبقى اللي اعلى منه ايه؟ واللي اعلى واللي اعلى واللي اعلى واللي اعلى لغاية لما نأتي الى اشد اهل النار عذابا - [00:41:48](#)

نسأل الله تعالى العافية. طمن هو اقل الناس عذابا هذا هو ابو طالب لما في حديث ابي هريرة اتى العباس وقال يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلأك ويرعاك افنفعه ذلك؟ قال - [00:42:07](#)

نعم لقد كان في قاع من النار فاخرج منها الى دحضاح فاخرج منها الى دحضاح. فهذا دليل قوي على ان الناس في النار ليسوا في مقام واحد. ولكنهم ماذا؟ دركان - [00:42:27](#)

لهم درجات. يبقى الكافر ستوزن له سيئات المؤمنين ستوزن له سيئات المؤمنين لوم المظلومين المضطهدين الذين سلبت حقوقهم

توضع عليه هذه المثاقيل. فيكون مقامه في النار اسوأ من غيرهم. ولهذا قال ربنا عز وجل وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم -

[00:42:44](#)

ولا يسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. نسأل الله تعالى ان يحفظنا واياكم وان يهدينا واياكم وان يعمر حياتنا بذكره. وان يرطب

افواهنا باسمه والا يحرمننا بركة قراءة كتابه. وان ينور صدورنا وان يطهر قلوبنا. وان يضيء وجوهنا - [00:43:18](#)

وان يشفي مرضانا ويرحم موتانا. وان يتقبل اعمالنا. والا يتوفانا الا وعنا راض. وصلى الله مبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - [00:43:48](#)